[100] 3 - تقدم أيضا ما يقرب من هذه القصة في غزوة الخندق، وأثبتنا أنها مكذوبة والظاهر: أن هؤلاء الناس متحيرون كيف يمكنهم تسطير الفضائل لمن يحبونهم. والله سبحانه لم يزل ولا يزال يكشف زيف دعاويهم العريضة وأقاويلهم وأباطيلهم، ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. الحرب خدعة: ويقولون: إن النبي (ص) قال يوم بني قريظة: " الحرب خدعة " (1). ونحن نستبعد أن يكون (ص) قد قالها في هذه المناسبة، إذ لا مناسبة تقتضي ذلك، ولم يقم المسلمون بأي عمل فيه شئ من الخداع لبني قريظة. بل هم قد حاصروهم، وشددوا عليهم الحصار، وحصلت بعض المناوشات على الطريقة المعروف والمألوفة. ولم يوفق الذين قاموا بماجمتهم أولا، حتى هاجمهم علي أمير المؤمنين، فكان الفتح على يديه عليه السلام.

_____ (1) إمتاع الأسماع ج 1 ص 243. (*)

_____